

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

وغالب ذلك مما لا فائدة فيه تعود الى أمر ديني ولهذا يختلف علماء أهل الكتاب في مثل هذا كثيرا ويأتى عن المفسرين خلاف بسبب ذلك كما يذكرون في مثل هذا أسماء أصحاب الكهف ولون كلبهم وعدتهم وعصا موسى من أى الشجر كانت وأسماء الطيور التى أحيها الله لآبراهيم وتعيين البعض الذى ضرب به القتيل من البقرة ونوع الشجرة التى كلم الله منها موسى الى غير ذلك مما أبهمه الله في القرآن مما لا فائدة في تعيينه تعود على المكلفين في دنياهم ولا دينهم ولكن نقل الخلاف عنهم في ذلك جائز كما قال تعالى ^ سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم قل ربي اعلم بعدتهم ما يعلمهم الا قليل فلا تمار فيهم الامراء ظاهرا ولا تستفت فيهم منهم أحدا ^ .

فقد اشتملت هذه الآية الكريمة على الأدب في هذا المقام وتعليم ما ينبغي في مثل هذا فانه تعالى أخبر عنهم بثلاثة أقوال ضعف القولين الأولين وسكت عن الثالث فدل على صحته اذ لو كان باطلا لرده كما ردهما ثم ارشد الى الاطلاع على عدتهم لا طائل تحته فيقال في مثل هذا 2 ! 2 ! فانه ما يعلم بذلك الا قليل من الناس ممن اطلعه الله عليه فلهذا قال ^ فلا تمار فيهم الامراء ظاهرا ^ أى لا تجهد نفسك فيما لا طائل تحته ولا تسألهم عن ذلك فإنهم